سلسلة متون معهد السُّنّة - رقم (٢٥)
النسخة الأولى (١٤٤٢)

معهد السنة
As-Sunnah College

المنظُومةُ الحَائِيةُ

لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السِّجستاني

توفي سنة ٣١٦ هـ رَحِمَهُ اللهُ

تَـمَسَّكْ بِحَبْـلِ ٱللَّهِ وٱتَّبِـعِ ٱلْهُـدَى، وَلَا تَـكُ بِـدْعِيًّا؛ لَعَلَّـكَ تُفْلِـحُ
وَدِنْ بِكِتَـابِ ٱللَّهِ وَٱلسُّـنَنِ ٱلَّـتِي أَتَـتْ عَـنْ رَسُـولِ ٱللَّهِ تَـنْجُ وَتَـرْبَحُ
وَقُـلْ: غَـيْرُ مَخْلُـوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَـا بِـذَلِكَ دَانَ ٱلْأَتْقِيَـاءُ، وَأَفْصَـحُوا
وَلَا تَـكُ فِي ٱلْقُـرْآنِ بِـٱلْوَقْفِ قَـايِلًا كَمَـا قَـالَ أَتْبَـاعٌ لِجَهْـمٍ، وَأَسْجَـحُوا
وَلَا تَقُـلِ: ٱلْقُـرْآنُ خَلْـقٌ قَرَأْتُـهُ؛ فَـإِنَّ كَلَامَ ٱللَّهِ بِـٱللَّفْظِ يُوضَـحُ [٥]
وَقُـلْ: يَـتَجَلَّى ٱللَّهُ لِلْخَلْـقِ جَهْـرَةً كَمَـا ٱلْبَـدْرُ لَا يَخْفَى، وَرَبُّـكَ أَوْضَـحُ
وَلَـيْسَ بِمَوْلُـودٍ، وَلَـيْسَ بِـوَالِدٍ وَلَـيْسَ لَهُ شِـبْهٌ تَعَـالَى ٱلْمُسَـبَّحُ
وَقَـدْ يُنْكِـرُ ٱلْجَهْـمِيُّ هَـذَا، وَعِنْـدَنَا بِمِصْدَاقِ مَـا قُلْنَـا حَـدِيثٌ مُصَـرِّحُ
رَوَاهُ جَرِيـرٌ، عَـنْ مَقَـالِ مُحَمَّـدٍ؛ فَـقُلْ مِثْلَ مَـا قَدْ قَـالَ فِي ذَاكَ تَـنْجَحُ
وَقَـدْ يُنْكِـرُ ٱلْجَهْـمِيُّ أَيْضًـا يَمِينَـهُ، وَكِلْتَـا يَدَيْـهِ بِٱلْفَوَاضِـلِ تَـنْفَحُ [١٠]
وَقُـلْ: يَـنْزِلُ ٱلْجَبَّـارُ فِي كُلِّ لَيْلَـةٍ بِلَا كَيْـفَ جَـلَّ ٱلْـوَاحِدُ ٱلْمُتَمَـدِّحُ
إِلَى طَبَـقِ ٱلدُّنْيَـا يَمُـنُّ بِفَضْـلِهِ؛ فَتُفْـرَجُ أَبْـوَابُ ٱلسَّـمَاءِ وَتُفْـتَحُ
يَقُـولُ: أَلَا مُسْـتَغْفِرٌ يَلْـقَ غَافِـرًا وَمُسْـتَمْنِحٌ خَـيْرًا وَرِزْقًـا؛ فَيُمْـنَحُ
رَوَى ذَاكَ قَـوْمٌ لَا يُـرَدُّ حَـدِيثُهُمْ أَلَا خَـابَ قَـوْمٌ كَـذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُـوا
وَقُـلْ: إِنَّ خَـيْرَ ٱلنَّـاسِ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ وَزِيـرَاهُ قِـدْمًا، ثُـمَّ عُثْمَـانُ ٱلْأَرْجَـحُ [١٥]
وَرَابِعُهُـمْ خَـيْرُ ٱلْبَرِيَّـةِ بَعْـدَهُمْ عَلِيٌّ حَلِيـفُ ٱلْخَـيْرِ، بِـٱلْخَيْرِ مُـنْجِحُ
وَإِنَّهُـمُ وَٱلـرَّهْطُ لَا رَيْـبَ فِـيهِمُ عَلَى نُجُبِ ٱلْـفِرْدَوْسِ بِـٱلنُّورِ تَسْـرَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَٱبْـنُ عَـوْفٍ وَطَلْحَـةٌ وَعَامِـرُ فِهْـرٍ وَٱلـزُّبَيْرُ ٱلْمُمَـدَّحُ
[وَعَايِـشُ أُمّ ٱلْمُـؤْمِنِينَ وَخَالُنَـا مُعَاوِيَـةُ أَكْـرِمْ بِـهِ فَهْـوَ مُصْـلِحُ

وَأَنْصَـــارُهُ وَٱلْهَـــاجِرونَ دِيَـــارَهُمْ ... بِنَصْرِهِمُ عَـنْ ظُلْمَـةِ ٱلنَّـارِ زُحْزِحُـوا [٢٠]

وَمَـنْ بَعْـدَهُمْ وَٱلتَّـابِعُونَ بِحُسْـنِ مَـا ... حَـذَوْا حَذْوَهُـمْ قَوْلًا وَفِعْلًا فَـأَفْلَحُوا]

وَقُـلْ: خَـيْرَ قَـوْلٍ فِي ٱلصَّـحَابَةِ كُلِّهِـمْ ... وَلَا تَـكُ طَعَّانًـا تَعِيـبُ وَتَجْـرَحُ

فَقَدْ نَـطَقَ ٱلْـوَحْيُ ٱلْمُـبِينُ بِفَضْـلِهِمْ ... وَفِي «ٱلْفَـتْحِ» آيٌ فِي الصَّـحَابَةِ تَمْدَحُ

وَبِٱلْقَـدَرِ ٱلْمَقْـدُورِ أَيْقِـنْ؛ فَإِنَّـهُ ... دِعَامَـةُ عِقْـدِ ٱلدِّيـنِ، وَٱلدِّيـنُ أَفْـيَحُ

وَلَا تُنْكِرَنْ جَهْـلًا: نَكِـيرًا وَمُنْكَـرًا ... وَلَا ٱلْحَـوْضَ وَٱلْمِـيزَانَ، إِنَّـكَ تُنْصَـحُ [٢٥]

وَقُـلْ: يُخْـرِجُ ٱللَّهُ ٱلْعَظِـيمُ بِفَضْـلِهِۦ ... مِنَ ٱلنَّارِ أَجْسَادًا مِنَ ٱلْفَحْـمِ تُطْـرَحُ

عَلَى ٱلنَّهْـرِ فِي ٱلْفِـرْدَوْسِ تَحْيَـا بِمَائِـهِۦ ... كَحِبِّ حَمِيـلِ ٱلسَّـيْلِ إِذْ جَـاءَ يَطْفَـحُ

وَإِنَّ رَسُـــولَ ٱللَّهِ لِلْخَلْـــقِ شَـــافِعٌ ... وَقُلْ فِي عَـذَابِ ٱلقَـبْرِ: حَـقٌّ مُـوَضَّحُ

وَلَا تُـكْفِرَنْ أَهْلَ ٱلصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا ... فَكُلُّـهُمُ يَعْصِـى، وَذُو ٱلْعَـرْشِ يَصْـفَحُ

وَلَا تَعْتَقِـــدْ رَأْىَ ٱلْخَـــوَارِجِ إِنَّـــهُ ... مَقَـالٌ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ يُـرْدِى ويَفْضَـحُ [٣٠]

وَلَا تَـكُ مُرْجِيًّـا لَعُوبًـا بِدِينِـهِۦ ... أَلَا إِنَّمَـا ٱلْمُـرْجِئُ بِـٱلدِّينِ يَمْـزَحُ

وَقُـلْ: إِنَّمَـا ٱلْإِيمَـانُ قَـوْلٌ وَنِيَّـةٌ ... وَفِعْـلٌ عَلَى قَـوْلِ ٱلنَّـبِيِّ مُصَـرَّحُ

وَيَـنْقُصُ طَـوْرًا بِٱلْمَعَـاصِى وَتَـارَةً ... بِطَاعَتِـهِۦ يَـنْمِى وَفِي ٱلْـوَزْنِ يَـرْجَحُ

وَدَعْ عَنْـكَ آرَاءَ ٱلرِّجَـالِ وَقَـوْلَهُمْ ... فَقَـــوْلُ رَسُـــولِ ٱللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ

وَلَا تَـكُ مِـنْ قَـوْمٍ تَلَهَّـوْا بِـدِينِهِمْ ... فَـتَطْعَنَ فِي أَهْـلِ ٱلْحَـدِيثِ وَتَقْـدَحُ [٣٥]

إِذَا مَـا ٱعْـتَقَدْتَ ٱلدَّهْرَ يَا صَاحِ هَـذِهِ ... فَأَنْـتَ عَلَى خَـيْرٍ تَبِيـتُ وتُصْـبِحُ